العنوان:	تطبيقات علم النفس في مصر .. دور الإخصائي النفسي في الصناعة
المصدر:	علم النفس
الناشر:	الهيئة المصرية العامة للكتاب
مؤلف:	هيئة التحرير(عارض)
المجلد/العدد:	ع 3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1987
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	85 - 86
رقم MD:	165221
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التنمية الاقتصادية ، مصر، الصناعة ، العمل والعمال ، علم النفس الصناعي ، الاخصائيون النفسيون ، التدريب المهني ، الميول المهنية ، الشخصية ، الاختبارات النفسية ، تقييم الأداء
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/165221

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

● تطبيقـــات علـــم النفـــس فى مصـــر

دور الأخصـائى النفـسى فى الصنـاعة

تعتبر الصناعة الركيزة الأولى فى تطور الامم وتقـدمهـا . ويعتبـر المجـال الصنـاعى مجالا زاخـرا بمختلف أوجـه النشاط الانسانى ، ويتميـز بأن أدواتـه ذات طابع خاص ، فهى أجهزة وآلات ومعدات على قـدر عال من الحسـاسية والدقة ، ووسط أجتماعى له أنماطه فى التفاعل ، ومؤثرات وتكنولوجية دائمة التطور . هو من ثم يتطلب طاقة بشرية متميـزة ذات مواصفـات معينـة تختلف بـأختلاف المـوقع الـذى تعمـل فيـه ، وخصـائص عقليـة وشخصيـة مؤهلة للتعامل مع أدوات الانتاج وقـادرة على التكيف مـع متطلبـاتـه والحفـاظ عـلى معـدلاته وجـودتـه وكفـاءتـه ومشـاكله أيضا .

ونحن فى هـذه الكلمـات لا نقـدم عرضا أو توثيقا لما أسهمت به التطورات الصنـاعية فى خلق بـاحثـين فى مختلف ميادين المعرفة المرتبطة بالصناعة وخاصة فى ميـدان علم النفس وفـروعـه : فى الـقيـاس الـنفـسى ،وعـلم الـنـفس الاجـتمـاعى ، والادارى ، والمـهـنى وغيـرها ، ولا يهـدف إلى سـرد قـوائم البحـوث التى تمت فى الـعـديـد من الموضوعات المتعلقة بـظروف العمل ، وعـلاقتـه ، والاستهـداف للحـوادث والضـوضاء ، والـروح المعنـويـة . . . وغيرها ، فهى عديدة وتملأ مساحـات كبيرة فى عناوين البحوث الاكاديمية .

وقد أهتمت الجامعات المختلفة بأن تخصص فى كليـات الآداب والتـربيـة أقساما أو على الأقل مقـررات فى علم النفس الـصنـاعى ، والاجتمـاعى الصنـاعى ، والقيـاس النـفسى ، والتوجيه المهنى . . كمـواد اساسيـة فى إعداد الطلاب كأخصائيين نفسيين .

ورغم هـذا فـأن المشكلة تكمن فى غموض ، أو ربما عدم معرفة ، دور الاخصائى النفسى ، ليس فحسب فى مجال الصناعة بل فى المجـالات العلمية المختلفـة . فيكفى أننا لا نكـاد نعرف وجـود أخـصـائى نـفسى فى أى من مصانعنا ، وإذا وجد فلا أحد يعرف له دورا وفى أحسن الأحوال يختلط دوره مع دور الاخصـائى الاجتمـاعى . وهـذا الغمـوض هـو أول مـا يجب عـلى الاخصـائيين النفسيين أن يكـرسـوا جهدهم لجلائه وتوضيحه .

وفى مجال الصناعة هناك ثلاث دوائر يمكن للأخصائى النفسى أن يكـون له دور فيها دور فعال :-

دائرة القوى العاملة فى الصناعة :

اختيارها وتوجيهها وتدريبها . فالمهن المختلفـة لها مـواصفاتهـا المختلفة والتى تتطلب التحليل والتحديد . كذلك فأنها تتطلب معرفة خصائص الافراد اللازمة للالتحاق بها . وعلى الاخصائى النفسى أن يـوائم بـين متـطلبـات المهن وبـين أمكانيات الافراد بهدف أختيـار أفضل المتقدمين إلى مهنة ما أو توجيه كل من المتقدمين إلى المهنة التى تناسبه وفى حالة مواجهة التطورات العلمية والتكنولوجية فـأنـه يصنف العـاملين ومستـويـاتهم للالتحاق **بالبرامج التدريبية** المختلفة : برامج أثناء العمل ، بـرامج الـدورات القصيرة فى الداخل أو الخارج ، برامج

تدريبية دراسية طويلة . . . الخ .

وفى كل هذه الأحوال فأن أدواته هى الاختبارات النفسية والعقلية يستخدمها ويطورها ويستخرج معايرها المختلفة مما يجعل من عمليات الاختيار والتوجيه والتدريب وظائف علمية مقننة تستهدف صلاحية الافراد للأعمال وتوجيههم فى الاتجاه الصحيح وتقليل الفاقد فى الجهد والمال ــ والانتاجية الذى ينجم عن العشوائية فى التعامل مع القوى العاملة .

دائرة الانتاجية فى الصناعة :

فالصناعة هى عامل وآلة ومحيط محصلتها هى الانتاجية . وتتأثر هذه الانتاجية بظروف المحيط المادى من أضاءة وتهوية وضوضاء وابخرة وعوادم وتسهيلات فى الموقع . . . الخ . كما تتأثر الانتاجية بكفاءة الآلة وسلامتها وحسن استخدامها واسلوب صيانتها . وتتأثر الانتاجية قبل كل هذا بالعامل وعلاقته بآلته وزملائه بالعمل ومشرفيه وبحوافز العمل وتوافر عوامل الأمن والأمان وغيرها .

وهنا يأتى دور الاخصائى النفسى فى دراسة هذه الجوانب والخروج بمؤشرات ومقترحات يضعها أمام الادارة العليا لاتخاذ قرارها بما يسهم فى تحسين الظروف المحيطة وتجعل من العلاقة عامل آلة علاقة ايجابية كما تعمل على استقرار وتحقيق روح معنوية عالية لدى العاملين .

دائرة مشكلات العمل الشخصية :

إن تعقد العملية الانتاجية فى المصانع يجعل ظهور المشكلات الشخصية للعاملين أمرا واردا . ذلك أن احتكاك العامل بالممارسة اليومية لمهنته قد يتولد عنه مشكلات عدم توافق جديدة تظهر فى صورة الغياب والتمارض ودوران العمل واهمال الآلة والمشاغبة وغيرها من مظاهر السلوك السلبية .

وقد يكون عدم التوافق ناجما عن أخطاء فى عملية الاختيار أو التوجيه أو عن عيوب فى دائرة الانتاجية لم يستطع العامل أن يتخطاها . كما قد يكون عدم التوافق ناجما عن تكوين نفسى شخصى ضعيف وجد فى ظروف العمل مناخا ملائما لمزيد من الضعف والتفكك . وهنا يأتى مرة أخرى دور الاخصائى النفسى وبأدواته النفسية ليشخص نوع المشكلة وموقف العامل منها ونوع الاضطراب الذى يعانيه فإذا كان الاضطراب عصبيا أشار بتحويله إلى الطبيب النفسى وإذا كان الاضطراب عصابيا قام بتقديم المساعدة النفسية اللازمة .

إنَّ الاخصائى النفسى لابد أن يأخذ مكانه فى الصناعة . وقد نجحت مصلحة الكفاية الانتاجية بوزارة الصناعة ومراقبة الاختبارات النفسية بها فى إبراز دور الاخصائى النفسى كواضع ومستخدم ومقنن للاختبارات ، ودوره فى توجيه قطاع التلمذة الصناعية للمهن المختلفة . ويجب أن يحفزنا هذا النجاح إلى توسيع أختصاص ومهام الاخصائى النفسى ليكون دارسا وقادرا على تحقيق الوقاية اللازمة لعناصر العملية الانتاجية وقادرا أيضا على تناول مشكلات العمل الشخصية بالارشاد والعلاج .

ان مجال الصناعة له خطورة مجال التعليم والصحة . وإن سلامة المجال الصناعى تجعلنا نقترح قيام إدارة للبحوث والإرشاد النفسى بكل مؤسسة صناعية يتعاون فيها فريق من الاخصائيين النفسيين تتحدد الاختصاصات فيما بينهم بحيث تتكامل جهودهم فى خدمة الادوار التى تحقق التوافق النفسى للعاملين ورفع مستوى الانتاجية فى الوحدات التى يعملون بها .